



"رحمة من القلوب"

مرحبًا!

هذه همسات ورحماتٌ منتقاه من قلبي، همسات هادئة، لن يسمعها إلا مَنْ يحب الهدوء والسكينة، فهنا قلبٌ مغرّم بالحرية لا يعرف وجه اليأس والاستسلام يسعى جاهدًا إلى أن تصل حروفه إلى من يستحق، فالأمر ليس سهلاً ولكنه ليس مستحيلًا، فما دامت خاطرتي حاضرة، والأوراق صاحبتني، وقلمي يسيلُ بينهما متنغمًا، فكتبت كل ما دار بذهني على مر الزمان، فهنا ستشعرون بهمسات قلبي وآيينه

لن اتكلم أكثر واطيل عليكم فكل ما كُتِب بقلم "اللؤلؤة المكنونة" يكفي اسمي ويكفي أن قلمي تحدث وساتركم لتغوصوا بين المرجان وتروا جمال حروف اللؤلؤة، فجمال ونور حروفي يكفي، وستصل كل كلمة إلى صميم قلبك بكل سلاسة ويسر، قد لا تكون خواطري الأجمل للبعض ولكنها الأفضل على الإطلاق فليست أي خواطر بل خواطر بقلمني اللؤلؤة المكنونة.

"أبي قرّة عيني"

أبي، يعجز لساني عن الكلام، وتعجز أقلامي عن
وصفك، ويعجز قلبي عن التعبير عما بداخلي لك،
فكيف أستطيع وصفك أو الكلام عنك وأنت من
تسكن بداخل أعماق قلبي!
فلو كان بإمكانني أن أنزع قلبي وأعطيه لك هدية؛
لفعلت ذلك، ولكنني أحمل لك الكثير في قلبي من
صادق التعبيرات والحب ولتكن هي هديتي لك،
فأنت موطني وسلامي، أركض إليك وأرمي
بحملي إليك؛ وتستقبله أنت بقلب رحب، عندما أقعُ
فيداك تشدُّ عضدي قبل ارتطامي، فأنت سندي
وأمني في هذه الحياة، وأنت من تجعلني ابتسم
دائمًا وتهون علي مرارة الحياة، وتخفف عني قسوة
العالم، وتداوي قلبي، أنت من أتكى عليك حينما
أخوض معركة الحياة، وحين أتعب وأمل، وأنت
من تمسح تعبي والأثرية التي سكنت جبیني،

والإرهاق الذي تخلل مسامي، فأنت مصدر ثقتي
وقوتي وكل شيء بحياتي.

أبي هو أحنُّ قلب على الوجود، فهو شخصٌ
عطوفٌ مقدر متفاهم، فأنت قنديل ظلامي، وبهجة
أيامي، وفرحة عمري دائماً وأبداً، فأنا لذي أبٍ
جعلني فتاة مدللة، رجلٌ لا مثيل له في الوجود، فأنا
عندما أحادثك تتساقط الأفكار المتعبة من عقلي،
ويُمحي الوجد من داخلي، ونفسي التي أشعر أنها
ثقيلة عليّ، أشعر وكأنها طائرٌ يُحلق في سماء
الحب، والحب الذي بداخلة ليّ، كافٍ جداً لمحور أي
شعورٍ سيء يمكنني الشعور به.
فغفوا يا رجال الأرض فليس في الوجود مثل أبي.
أدامك الله لي يا أبي.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

"أمي نبض حياتي"

أمي هي تلك الجميلة ذات الحس الفكاهي اللطيف،
ذات القلب الرقيق الطيب، هي كالسمااء في ليلة
اكتمال القمر؛ حُسن ونُور وبهاء.
لا يليق بها إلا أن تكون ملاك، أو فراشة زرقاء
الجناحين، أو ورد جوري يعطر الأجواء أينما حلت
وارتحلت.

أمي فريدةٌ من نوعها، أميرةٌ تملك على عرش
نساء الكون، فهي قدوتي وتفاؤلي اللامتناهي في
هذا الكون الفسيح، هي من ورد لن تجد منها إلا
جمالاً ورقة وحب ونقاء...
من فرط لطفها تجعلك تجزم أنها ابنة القمر وجارة
الياسمين وصديقة الغيوم...
ومن فرط جمالها تشبه باقة ورد توليب أبيض
أهداها مُحِب لمحبوبته ك عُربون اعتذار...

تستحق أن يكتب أحدهم على جدار منزلها هذا
البيت الشعري:
أَقَلْتُ بَعْدَكَ قَلْبِي لَسْتُ أَفْتَحُهُ
وَقَدْ رَمَيْتُ لِقَاعَ الْبَحْرِ مِفْتَاحِي...
فأنا مدانة لك يا أمي بكل ما توصلت إليه وما
سأصل إليه ذات يوم.
إهداء إلى أعظم شيء في حياتي، إلى درتي
وخاليتي أمي.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

"النقاب"

وأما عن ذات النقاب تالله إن الجمال منها يغار.
فهو تاج الحياء، والوقار.
يكفي أنها تشبهت بلباس أمهات المؤمنين.
يكفي أنها على نهجهم سارت.
قالوا لها إنها رجعية.
قالت لهم وهل يكون التقدم في العراء.
قالوا لها ستكبرين دون خطبة، وهل من عاقل
سيقبل بهذا السواد.
قالت لهم نقابي ليس عائق، وسوف يجلب لي أجمل
الأرزاق.
قالوا لها وكيف تتحملينه؟
قالت لهم قل نار جهنم أشد حرًا.
قالوا لها أنت معقدة.

قالت لهم وليس في النقاب تشدد، ولكن الستر في عين العراة ثقيل.

قالوا لها وهل هذه القطعة ستحميك من الأنظار؟
قالت لهم النقاب ليس ثوبًا تضعه المرأة على جسدها إنما هو غطاء الروح، النقاب هو حب، وشوق للرحمان

قالوا لها وكيف تتعاملين به؟
قالت لهم تشبثًا به، وأحبيته وصنته، فكان لي رفيقًا وصديق.

قالوا افعلي ما تشائين!
قالت لهم سأفعل كما يشاء الله؛ لأنني أحبه وأريد رؤيته.

الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

أتعلم يا رفيقي أن الله قريب منك يسمع رجائك
الذي هو حبيب صدرك، تخيل أن الله - سبحانه
وتعالى - يصاحبك في الدنيا، يسمع قلبك دون أن
تتكلم دون أن ينطق لسانك، والمفاجأة هي أن الله
يكلم ملائكته بقضاء حاجتك، ويقول يا ملائكتي
أجيبوا دعاء عبدي فلان، فتردي الملائكة والله لم
نسمع لدعائه شيئاً.

فيرد الله قائلاً: أنا أقرب إليه من حبل الوريد.
"النبي صلى الله عليه وسلم طلب تحويل القبلة
برجاء عينيه فرداً - سبحانه وتعالى - قد نرى تقلب
وجهك في السماء.

الله - سبحانه وتعالى - علم بما في صدره فأجابته،
فلا تياس من رحمته، عد إلى الله واستغفره إنه
سميع قريب مجيب.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

بعض الفتيات قبل الزواج يخرجن مع رجال لا
يعرفونهم تحت مسمى "الحب"، ويدخلن في
علاقات يفعلن ما يفعله المتزوجون، وأكثر من
ذلك، ولكن بدون رخصة الزواج لأجل شيء اسمه
الحب أما في الزواج: الذي هو نصف الدين
فيشترطن الملايين، ويطلبن المستحيل، ويثرن على
أتفه الأسباب، والمشاكل.

أصبح الحلال صعب، والحرام سهل.
لماذا تستيقظ كرامتهن مع الزواج الشرعي فقط؟
وأعتذر إن لم يعجبكم هذا الكلام للبعض أكيد.

إلى كل فتاة أرجو منك أن تقرئي حروفي هذه بكل تركيز، وتفهمي مغزاها جيداً؛ لأنني أحب لك الخير كما أحبه لنفسي، والله يشهد، فاحرص على نفسك، وكوني حذرةً في تعاملك أمام هذه الشاشة، وعالمها الواسع إليك غالبتي كلمات لا تصدقي من خلف هذه الشاشة فليس كل ذو ملمس ناعمٍ حرير، وليس كل من لبس نظارة سوداءٍ ضريير، لا تصدقي الكلام المعسول؛ لأنك تعرفين المطلوب، والهدف، لا تصدقي كل ابتسامة فالذئب يبحث عن الحمامة، لا تصدقي من قال أريد الزواج فقد كسر الزجاج، لا تصدقي صاحب الحاجة، فهو ينظر إليك بسذاجة، كوني فتاة من الصحوه، ولا تكوني فتاة تبحث عن نزوة كوني على حذر من المنتديات، ورسائل الماسنجر، والشات، كوني عفيفة طاهرة لا تقدمي على أي خطوة بمجرد العاطفة، والحب، والعشق، فمن متع نفسه بالحرام؛ فإنه يحرم من كمال لذة الحلال، وتأملي كل تصرفاتك، والعواقب المترتبة على دينك، وأهلك، وسمعتك، وعرضك، ونفسك في عصرنا هذا الفتاة تعطي الجنس لتأخذ الحب، وشاب يعطي الحب ليأخذ الجنس أنت أيها الشاب لا تعلم زوجتك المستقبلية بأي حزن وقعت

ليس كارها للمال حتى المتفوق ليس محباً للدراسة،
ولكنهم أقوياء في مواجهة أهواء أنفسهم فكن ممن

قال الله فيهم

"وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ" و لا تكن ممن قال الله فيهم
" قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ "

الكاتبة/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

الصبر عبادة عظيمة أمر الله تعالى به في القرآن
الكريم، وقد جاء ذكر الصبر في العديد من الآيات
منها قوله تعالى: { إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }

وهو يُعني التأدب مع الله، والرضا بما قسمه، وهو
من العبادات التي من المؤكد أنها تدخل صاحبها
الجنة؛ لأن الله وعد الصابرين بالجنة والنجاة من
النار، ووعدهم بسعة الرزق وحبه لهم، وثانيها
رحمته وثالثها هدايته.

ويوجد عديدٌ من أنواع الصبرِ، كالصبرِ علي
البلاء، والطاعة، والعبادات، وتأخر الرزق،
والزواج، والإنجاب، والأذى.

ومن أروع صور الصبر التي يستهدي بها المسلم
هو صبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على
قومه، فصبر على أذى المشركين في كثيرٍ من
المواقف منها عندما كانوا يلقون عليه الأقدار وهو
في مكة، واشتد الأمر عليه بعد وفاة عمه أبي طالب
فخرج إلى الطائف ليجد من ينصره فلاقى منهم
الأذى، فرجموه بالحجارة حتى سال الدم من أعقابهِ
ورفضوا نصرته،

وغيرها الكثير من المواقف التي صبر بها النبي -
صلى الله عليه وسلم- على قومهِ في سبيل الدعوة
لله تعالى.

وايضاً ضرب القرآن الكريم أعظم مثال في الصبر
لنبيه أيوب عليه السلام، فبقي يعاني في البلاء الذي
أصابه ثمانية عشر عامً.

فيجب أن يتشعر المؤمن معني الصبر، ويتمرّس
عليه، ويستشعر قيمته والأجر الكبير الذي أعدّه الله

له إن كان صابراً محتسباً، ويعرف أنه مقتدٍ
بالأنبياء والصالحين، وعندما يجدهُ الله صابراً
يعطيه مما أراد ويحقق له مراده، ويفرج همه؛ لأن
الله - سبحانه وتعالى - يقول إنا وجدناه صابراً نعم
العبد إنه أواب، فيباهي به الملائكة ويسخرهم
لخدمته؛ لكي يقضوا حاجته.
فكن عبداً صابراً لحوماً بالدعاء؛ لأن الصبر مفتاحُ
الفرج.

الكاتبة / رحمة نظير

• || اللؤلؤة المكنونة ||

" العوض "

عش دائماً وأنت على يقين بعوض الله رغم تأخر
الإجابة، وتأكد دائماً أن عوض الله قريب رغم الفقد
والتعب، ومرور المواقف السيئة، والجرح
والحزن، فالذي أخرج الحي من الميت قادر على

إخراج أمنياتك من الحلم إلى الواقع، وتأكد أن
عوض الله قريب، وإذا جاء لا يأتي عاديًا أبدًا.
وَكُلُّ مَرٍ سَيَمُرُ، وَكُلُّ عُسْرٍ يَتَّبَعُهُ يُسْرٌ، وَوَرَاءَ كُلِّ
أَمْرٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ لَكَ خَيْرًا تَجْهَلُهُ.

الكاتبة/ رحمة نظير

•|| اللؤلؤة المكنونة ||•

الخير، والشر كلمتان متضادتان.
فالخير: أفضل عبادة يمكن أن يقدمها الإنسان لشكر الله
تعالى علي نعمه التي لا تحصى، ولا تعد.

والخير ينبع من داخل نفس الإنسان، فمن يفعل الخير؛
يغتم، ولا شيء يخلصنا من المصائب كالخير الذي
نفعله، والوقوف في حاجة الناس.
فعلش في هذه الحياة واعمل فيها جاهدا من أن يستفيد
من وجودك أكبر عدد من الناس؛ فإذا فعلت ذلك تجلت
نواياك، وتظهرت روحك، وطابت نفسك.
أما الشر: فهو فعل ينافي الخير تماما؛ فهو أسوأ شيء
في الوجود.
فهو يتضمن: الخبث، والحقد، والكراهية، والعدوانية،
والسحر، وإيذاء الغير.
فمن يري الشر في من حوله؛ لا يري إلا ما بداخله.
فكن في خدمة الآخرين؛ لأنها بوابة النمو الروحي؛ لأن
مثل هذه الأعمال لا يقوم بها إلا صاحب الأرواح
العظيمة، وبورك في من ملأ حياته بعمل الخير؛ لأنه
أدرك أنها أقصر من أن يضيعها بعمل الشر.
الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

هنيئاً لك حين رأيتني اضرب مع كل تلك
الصددمات؛ وأنت مبتسمة لكل ما فعلت به، أريد

اقترافيك من ذاكرتي، لقد بترت يداي؛ عندما كنت
أريد الكتابة لك بأن كل ما حدث، هل كان على
سبيل المزاح؟!
ماذا تحملي داخل صدرك؟
أحجز متصلب صعب الانكسار؟
أم قلب لين لكن أسود مع تتالي الخيبات؟
كنت في صدمة كاملة أحتاج أحد يربت على كتفي
ويهتف لي: لا تحزني إن الله معك، غادرتموني
؛ عندما رأيتني أتصنع الصمود والقوة، لكني
عجبت بنفسي حين اخترت الوحدة واجتزت تلك
المرحلة؛ والغريب في الأمر أنني أصبحت أجتاز
كل تلك الأمور بدون أي تفكير أو أي مجهود،
شكراً لك يا الله، لقد منحتني القوة وقتلت ذلك
الضعف بداخلي.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

لا تسألني عن حبي لك؛ فلم تترك لي حتى قلبًا
سليمًا؛ ليحوي حبك.
منذ أن أتيت وقلت لي أنك تحبني؛ وأنا لم أسمح
بدخول أي شخص حياتي من قبلك، أحببتك،
أحببتك حب لدرجة أنني لا أرى رجلاً سواك في
هذه الحياة، عشت معي بضعة أيام يمكن أن
يحتسبوا شهرًا وهذه الفترة تسمى بلهفة البدايات،
كنت تتظاهر أنك تحبني على عكسي أنا كنت أحبك
في ذلك الوقت، كان قلبي متيم بك؛ بعد هذه الفترة
التي مرت علي كأنها بضع ثوانٍ؛ أصبحت شخصًا
آخر.

أصبحت تهمل حبي، أصبحت تهمل كل شيء بيننا
بعد أن كانت محادثتنا لا تخلو من الحديث؛ أصبح
يكتب بجانبها تواريخ، ظلت أسهر الليالي وأسأل
نفسي لماذا؟

لماذا هل أنا السبب أم أنت؟
تعب ذهني من كثرة التفكير؛ ثم جاء الوقت الذي
أخبرتني فيه أنك لا تريد أن تحادثني مرة أخرى،
وأنتي كنت مجرد بضعة أيام في حياتك ومضوا،

كلامك وقع على قلبي كالصاعقة التي جعلت قلبي
كالزجاج المنكسر الذي لا يصلح للترميم ولا يصلح
أن يقترب شخصاً منه، ولا أن كان هذا الشخص.
أنت قمت بالانسحاب من هذه العلاقة؛ وأنا أتألم
وأظهار بالامبالاة ومررت سنوات؛ وها أنت تقول
لي أنك تريد أن تسترجع حبي لك مرة ثانية.
يسعدني أن أخبرك أنني أفضل بعدم وجودك، أنني
أصبحت شخصاً لا يريدك، أصبح قلبي شديد
القسوة لدرجة أن في كل هذه السنين لم يحب أي
شخص مرة ثانية.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

كل أنثى قدر الله لها نصيبها من حظوظ الدنيا،
فتوجد فتاة نصيبها أب حنون، وفتاة نصيبها أهل
جنة، وفتاة نصيبها صحبة تُعينها على مشقات
الحياة، وفتاة نصيبها أخ يكون لها سند، وفتاة أخرى
نصيبها شهادة وتميز...

كل واحد لها نصيب في شيء، والآخر لم يكتب
الله له نصيب فيه.

نحن ليس لدينا القدرة على معرفة منع الله لنا هذا
الأمر؛ مقابل نعم أخرى كثيرة، ولا نعلم أيضًا
تدابير الله وحكمته من هذا المنع.
فكوني دائمًا على ثقة بأن الله سيختار لك كل ما هو
خير؛ لأن رب الخير لا يأتي إلا بالخير.

الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

الحب وعد، والوعد دين والدين لا يوفيه إلا
الرجال.

وعدتك أن أكون لك السند، والرفيق، والأب،
والأخ، والصديق؛ وها أنا جئت إليك معذراً؛
لا عذر عما بدر مني، أعلم أنك قد تحملتي كثيراً،
وفي كل مرة أخطئ، وأعود إليك معذراً، وأنت
تقبلين اعتذاري في كل مرة.

يا جنتي وهوريتي في الأرض، وفي السماء أعدك
أن أخذ بيدك إلي جنة النعيم، وسأظل أطلب من الله
أن يجمعني بك في الفردوس؛ من أجل أن تكوني
هوريتي، وأميرتي في الدنيا، والآخرة.
هل ستقبلين اعتذاري هذه المرة، أم سترفضين؟

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

الأمرُ أكثرُ سهولة؛
لو أنني:
أحبُّ أقلَّ..
أعطي أقلَّ..
أقدرُّ أقلَّ..
أغيبُ أقلَّ..
أحزنُ أقلَّ..
أصمتُ أقلَّ..
أعاني أقلَّ..

الأمرُ أكثرُ سهولة؛
لو أنني أستبدلُ كلماتك بالأحاديث
العابرة،

لو أنني أفضل الجلسات الفارغة بدلاً
من مُطاردة ظلك،
لو أنني أستبدلُ قراءة وجهك بالجرائد،
لو أنني استمع للأشجار بدلاً من
صوتك،
لو أنني أرتكب الحماقات بدلاً من
محاولات استمرارنا معًا.

الأمرُ أكثر سهولة؛
لو أنني أقلّ شجاعة..
لو أنك أكثر جرأة..
لو أنني أقلّ تأملًا..
لو أنك هنا، تفهميني..
تسمعي صمتي وقلبي..
تستوعبي كوني مشروع شجرة،
مثلًا...

الكاتبة/ رحمة نظير || اللؤلؤة المكنونة || •

هل أنت هنا؟

هذه رسالة لك:

هذه ليست مواساة فحسب!

هذه حقيقةٌ تحتاجُ منك أن تعطيها حقها الكامل من

الإيمان...

إنَّ الله ما أحدثَ أمرًا؛ إلا لخير، وما أنزل عليك
أمرًا فأرهبك؛ إلا ليرضيك بعده ويريح قلبك، وما
أبكاك مرارةً؛ إلا لتتلاذذ بطعم الفرح والسرور، وما
أخذ منك إلا ليعطيك شيئًا عظيمًا، ولكن لم يحن
وقته بعد...

وما كتب عليك أن تقطع طريقًا طويلًا مظلمًا؛ إلا
ليُخبرك أن الشمس تغيب، وأنَّ عليك أن تحملَ نورَ
هداهُ في صدرك.

الكاتبة/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

أصبحنا في مجتمع أطلق على من يُطبق تعاليم الدين الإسلامي "ملتزم" وكثيرٌ منا يفهم هذا المصطلح خطأ ويعتقدون أن الملتزم شخص لم يخطأ أبداً؛ ولكن هذا خطأ كبير.

سأخبرك يا صديقي ماذا يعني "ملتزم" ؟
هذه الكلمة نشأت من آية في القرآن الكريم " أَنْزَلْنَاكُمْوهَا " وهي أطول لفظ في القرآن الكريم .
يقول ابن تيمية: لتصحيح لفظ " ملتزم " إن لي أربعون عامًا أصح إسلامي لله وإلى الآن لم أُسلم إسلامًا جيدًا.

فلماذا أنتم بكل سهولة أطلقتم على من يُصلي ويقرأ القرآن ويصوم ويتصدق " ملتزم "، الملتزم من منظوري أنه من ألزم نفسه بأشياء يسعى جاهدًا لفعلها كصلاة، وورد يومي، وقيام، ونوافل، وصيام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر

وأشياء أخرى كثيرة، والملتزم الحقيقي هو عندما يخطأ؛ يعود إلى الله مسرعًا ويتوب إليه، لا الذي لم يُخطأ؛ لأن من طبيعة النفس البشرية أنها تخطأ؛ ثم يُصيها الله بالندم وتعود إلى الله، وهكذا.

ولكن الالتزام التام لم نصل له يومًا ما وسوف نظل نسعى إلى هذا الالتزام إلى أن نلقي الله - سبحانه وتعالى - فاللهم أرزقنا لذة طاعتك، واحرمنا لذة معصيتك وردنا إليك ردًا جميلًا.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

ماذا لو عاد معتذراً؟
صادفني هذا السؤال كثيراً ولكن لم يكن لدى إجابة
كافية لإجابته.
لما؟

لأن هذا السؤال يحمل إجابات كثيرة جداً
- وما هي إجابته؟

= حسناً سأخبرك، سمعت إجابات كثيرة عن هذا
السؤال ومنها أنها ستعود إليه وتفتح له باباً من
أبواب قلبها، ولكن أنا لدى إجابة أخرى، لو عاد
معتذراً لن أفتح له باباً من أبواب قلبي، ولا مرحب
به مرّة أخرى في حياتي، لا عذر لديه، فالمحب لا
يرحل ويتركك أسيراً لدموعك، والمحب لا يكسر
قلباً ولا خاطراً، أو ليس كسر القلوب بهين؟!

كلا والله ليس بهين، لو عاد وأتى محمولاً بالندم لن
أغفر، ولن أعفو، ولن أسامح أبداً، لو انطبقت
السماء على الأرض لن أترك للحنين ملجأ بيننا، لو
عاد محملاً بالأعذار لن أسامحه، ولا عذر له يقبل،
لا عذر لغائب كما يقولون.

أي عذر يقبل بعد ذبول الروح؟
أي عذر يقبل بعد أن تولد الجفاء بيننا؟

أي عذر يقبل بعدما كُسر القلب؟
أي عذر يقبل بعد موت الحب؟
أي عذر يقبل؟

هل يُجدي الأسف، والندم، والاعتذار بعد الذي فعله
في قلبي؟

والله لو عاد حاملاً السماء على ظهره، وعاد بحمل
ثقل الأرض ندمًا لن أسامحه.
- أنت قاسية جدًا.

= عجبًا لك!

هذا قلبي، وهذه روحي هما عزيزان لدي، فمن لا
يُعزهما، ويحافظ عليهما لا يستحق أن يُعز، ولا

أضع له إهتماماً في حياتي، فمن لا يراني نوراً أمام
عينيه، وتاجاً فوق رأسه لا أراه هواءاً أمامي.
إما أن تكون عزيز؛ فتعزني، أو تغادر في صمت؛
لأنني لا أقبل بمكانة أقل من مكانة وضعني فيها
أبي.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة ||•

"أحقاً اشتاق؟"

نعم اشتاق، اشتاق إليك يا من انفطرت الروح شوقاً
لرؤيتك، وتقطع قلبي لبعذك ونار الشوق اشتعلت
لذكرك، وحبك ملاً قلبي والنفس تواقه للقاء،
وحنيني لك داء وأنت الدواء، فكم طال الفراق وما
عدت أطيق الفراق، فرؤيتي لك مثل الماء البارد
للظمان أو كشوق اليباب لقطرة ماء، وحبك أضاء
بصيرتي في كل زمان ومكان، فكلما ذكرتك؛
تعطر لساني وفاح منه العبير والزعفران، وانشرح
صدري وزال وذري ورحل همي والتصق ثقب

قلبي وامتلاً بعبق الإيمان، فببعذك انصهر جايد
قلبي وانهار، فمتى يحين اللقاء؟!
صلوات ربي وسلامي عليك يا خير الورى، محبة
لك يفيضها شهد اللسان.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

" اشتياق "

استيقظت على أثر دمعة على وجنتى، من أثر حنيني
وشوقي إليك يا من احتضنه الروح، نعم إنني اشتاق لك
الآن حد النخاع، فشوقي لك تعدى حدود العقل
والمنطق، أتمنى أن أراك لثانية واحدة حتى وإن كانت
في غيث أحلامي، اشتقت لاحتوائك لي واحساسك بي،
وحبك لي، وعياني لم تذق طعمًا للراحة في بعدك
ورحيلك عني، وقلبي أعلن انهزامه لرحيلك، وقدماي لم
تسطع تحملي.
فلما الرحيل عن روعي المتيمة بوجدك؟

ألا يكفيك البعاد إلى الآن وتعود لي مجدداً ونسترجع
ذكريات اللقاء؟

فلو كنتُ أعلم أنني سأشتاق لك لهذا الحد؛ لما تركتك
تذهب عن روحي ولو لثانية واحدة، فما الحياة في بعدك
إلا فراغٌ قاتل، وعقارب الساعة تعاهدت معك على أن
تطيل ساعتها، وأفكاري هربت وهرولت إليك،
واهتزت أركان فؤادي وامطرت سحابة الغيوم دمعتي،
والتهبت مشاعري وأوجأت نيران الاشتياق في قلبي
وثار أمواجه يعلنُ الآن أنني مصابة بداء الحنين إليك،
فمتى اللقاء؟

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

" أصدقاء هشة "

لا تحزن على أصدقاء هشة تساقطت من أوراق
شجرة حياتك، كنت تظنهم رفقاء دربك، لا تحزن
عندما تجد من راهنت على بقائه غادر وتركك
وحيداً تعاني بدونه، وروحك أصبحت هشة في
بعده، فالحياة ستسير في ممرها لا تبالي بما أنت
عليه الآن أو بما تشعر به، فهذا كان نتيجة اختيار
خطأ لك من البداية، فلا داعي للحزن، أعلم أن هذا

الشعور محزن ومرهق للغاية، ولكن أنت تستطيع أن تتخطاه وحدك بدون سند وستعود للحياة من جديد بخبرة واسعة في الأشخاص، ستتعلم أن تختار رفقاء دربك بعناية وحذر؛ لأنك ستكون تعلمت درسًا عظيمًا من دروس الحياة، وستكون أفضل مما كنت عليه سابقًا، إنها مسألة وقت، ولكن أنت تستطيع.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

" الوقت شخص "

الوقت من أهم النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالى - بها علينا، والوقت له أهمية عظيمة في حياتنا وأقسم به الله في القرآن الكريم في مواضع متعددة، وبالألفاظ كثيرة منها؛ الدهر والآن والحين واليوم والأجل وغيرها من الألفاظ، ومن المهم في حياتنا اليومية أن نستمتع ونقدر الوقت دائمًا؛ لأنه أهم شيء في حياتنا، وكما قال بعض الحكماء " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"، فالوقت سواء كنت تستخدمه

صحيحًا أم لا يتم إنفاقه وهو يلبسك، حتى لو لم تتمكن من رؤيته أبدًا، فسير افقك في أي مكان. بالنسبة للبعض هناك من يراه دائمًا قليل، بينما لدى البعض الآخر وفرّة، والوقت لا يفهم الفصول، ولا المال ولا أحد محصن ضده؛ لأن الوقت لا يميز، وهو مرئي لأعيننا من خلال مقابض الساعة، وينعكس في وجوه وأجساد من حولنا، إنه بمثابة مرآة لنا والعودة إلى أنفسنا ما قدمناه في يومها، فيجب على الفرد ألا يضيع حياته ووقته بلا فائدة، فالإنسان العاقل هو الذي يحرص على استغلال الوقت الاستغلال الأمثل بما يعود عليه بالنفع في الدنيا.

الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

أحبها حبًا يهون على قلبي ثقال الحياة، يصعب على قلبي وصفها، ولغات العالم لم تدع لي حروفًا تليق بها، فهي ليست فقط حورية أو ملاك، إنها لؤلؤة نادرة لم يغيرها الزمان، لؤلؤة تتناغم بين اللؤلؤ والمرجان، النظرة في عينيها تنسيك الزمان والمكان، فهي لا يليق بها إلا أحن الكلمات

واعذبها، فالجمال كله تجسد في روحها التي تشبهه
الجنة في وصفها، فهي عالم من الخيال الفسيح
تبحر فيه وتنسى معالم الأيام ومعانيها؛ لذلك هي
ليس لها شبيه أو مثال، فكم أنا متيمٌ بوجودها
بجانبي.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

يا رفيقتي اتحبييني؟
= بالطبع وهذا يحتاج إلى جواب.
إذن فلتصحبيني معك إلى صلاتك وقيامك،
وذكريني دائماً بالله وقولي لي هذا حلالٌ وهذا
حرام، فلتجلبني لي مصحفاً ونقرأ به ونتشارك

الثواب سويًا، أعطيني كتابًا عن الأحاديث النبوية
ونتنافس سويًا على فهمها وحفظها والعمل بها،
ساعديني على الخير، وذكّرني دائمًا بالجنة وما بها
وما ينتظرنا من نعيمٍ بها، ذكرني دائمًا بعقاب الله
أثناء خوضي وارتكابي لذنوبٍ ما، أوصيني بفعل
الخير دائمًا ورقة قلبي والسماح عند المقدرة،
والأهم أن لا تتسني من دعواتك، وإن غبت عنك
فالدعاء وصية بيننا.
إذا كنت تحبيني فراقيني إلى الجنة.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

"لست أشبه أحدًا"

وإني لفتاة تعشق الاستثناء والتميز دائمًا، لا يلفت
انتباهي ما يلفت الجميع ولا يغريني ما يغرِيهم، لا
أسير خلف القطيع؛ لأنها مما نهلوا منه، لا أحب
مجاورة الأشخاص الذين يجعلونني في حالة دفاع

دائمة؛ لأفسر وأشرح وأدافع عن نفسي وأفكاري
وغاياتي، لا أفتح باب قلبي إلا لمن يستحق أن
يسكن به ويستثنيني دائماً عن غيري، أحب من
يجاورني ويكون برفقتي يراني مصدر قوته
وبهجته، أن يهرب من العالم إلى مسكني، ويكسر
قوانينه؛ لأجلي أنا فقط، فأنا لست بمغرورة ولكنني
على دراية بذاتي وأعرف قيمة نفسي وأعتز بها
دائماً، لا أسمح لأحدًا يقلل من شأنني، فمن يعزني
يستحق أن يكون برفقتي وأضعه في أعماق قلبي،
ومن يتهاون في حقوقي لا أضع له مكاناً في
حياتي، فأنا على يقين تام أن هناك مثلي كثيراً ولكن
ليسوا أنا، وإن كنت لا أملك ما يحوزهم ولكنني
متيقنة أنني أستحق أن أكون في المقدمة دائماً.
الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

"القاتل الصامت"

وإن الفراق لقاتل صامت، يقتل صاحبه بدم بارد، لا
يراعي غصة قلب أنهكته نار الشوق ولا يشعر به
إلا من اكتوى بناره، فقمة الشجي أن تشتاق

لشخص تحاول أن تمحو ذكراه التي تركها لك
تهمس في أعماق قلبك ولم ترحل كما رحل هو،
كنت أود نسيانك ولكن قلبي تمرد بالحنين إليك، نعم
أنا أشتاق الآن ولبيتك تعلم كم شجيرة في بُعدك،
وأصبحت الدموع لساني وحديثي هو الصمت،
ولكنك رحلت دون أذار وأنت من اخترت البعاد،
فلا داعي للعتاب، فلا أعلم العيب في أم بك، أم من
الزمان والقاء، ولكن ما يهم الآن أنك رحلت دون
سبب وتركتني أتعسر بين ديجور الليل الدامس
دون أي ألوان أو ملامح، وقد عاتبتك كثيرًا
وأخبرتني أنني أكره غيابك بقدر حبي لك، وأبدوا
أنني أخبرتك بهذا السر كي تعاقبني به، فلا داعي
لحنيني الآن لك فقد نفذ صبري وأنت لا تبالي،
فسأحضر الآن كل ما يذكرني بك واضعه في
مهملات حياتي، وارمي به بعيدًا عني كي ترحل
ذكراك كما رحلت أنت،

ولتعود سهيل الخيول من جديد بأملٍ جديد يطغو
حياتي بدون ذكراك وذكر ما يخصك، أعلم أن

عقلي ليس بألة بمجرد أن اضغط على ذرها تختفي
ذكراك، ولكن أنا سأضع لها حدودًا بعد اليوم،
وسأختفي بعيدًا عن كل ما يذكرني بك حتى أعود
كمان كنت وأفضل من ذلك.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

أكرهُ ذاكَ الرجلِ الذي يعتدي على زوجته
بالضرب، أو يسببُ لها إهانةً، ذاكَ الرجلِ لا يسمى

رجلاً من البداية، الذي لا يحترم زوجته ويدلها
ويعاملها كما وصاه "رسول الله صلى الله عليه
وسلم" بالمودعة والرحمة لا يعد رجلاً ولا يصلح أن
يقال عليه لقب رجل.

كن رجلاً لا ذكراً، فما أكثر الذكور في مجتمعنا
هذا ولكن قلة ما عندما تجد رجلاً يحمل معنى
الرجولة بداخله، رجلاً يخاف الله ومحب لرسوله،
ويقتدي به خير الاقتداء.

فكوني على دراية كاملة عند اختيارك لشريك
حياتك لكي لا تتدمي بعد ذلك على اختيارك.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

« أريد أن أموت؛ ولكن... »

جملة تخرج كردة فعل تلقائية؛ لما يحدث حولنا من فقدان، وحزن، وتعب، وألم، وإرهاق، ولكن من منظوري الشخصي: أريد أن أتوقف عن بحر المعاصي، والذنوب، والفتن التي تحيط بنا من جميع الاتجاهات، والنواحي.

"ولكن" هي التي أيقظت تفكيري، وجعلتني أعيد تفكيري مرةً أخرى، وتوقف تفكيري للحظةٍ ما، وظلّ عقلي يسأل عدة أسئلة:

هل أنا جاهزةٌ للقاء؟!!

هل فعلت تلك الأعمال التي أستحقُّ بها أن أفوز بجنة النعيم؟!!

هل يوجد في صحيفتي تلك الأعمال التي أنول بها رحمة ربي، و عفوهِ، و غفرانه؟!!

هل أنا أستحق الجنة؟!!

عند هذه الاسئلة عاودت تفكيري في كم الصلوات التي فاتتني، أو لم أصليها بخشوع، عن كل مرةٍ كنتُ مقصرةً في حق الله، وكان الله دائماً في عوني، عن كل مرةٍ فعلت بها ذنب،

وكنت أعلم أن الله يراني، عن كل مرةٍ انتهكت
حرمات الله وكان الله لي خيرُ السّير.
كم كنت مقصرةً في حق الله، والله دائماً يرعاني،
وأمهني بعض الوقت؛ لأن أتوب إليه، وأجبر ذلك
التقصير التي فعلته في حياتي.
فأدركت دعاء النبي - صل الله عليه وسلم - عندما
كان يقول دومًا "اللهم ردني إليك ردًا جميلًا."
فالنبي لم يقصر في حق الله ذلك التقصير التي
نقصره نحن في حق الله.
كم نحن مقصرين في حقك يا الله!
فألهم اغفر لنا ما مضى في تقصيرنا، وارزقنا
الثبات في ما هو قادم.

الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

لقد مررت اليوم من تلك الطرقات، والشوارع،
والمنازل التي كنا نعبرها معًا، ولكن اليوم أنا
عبرتها بدنك، بدون يدك المتشابكة بيدي، بدون أن
أرى خوفك علي.

أتذكر ذلك اليوم التي كنت أعبر فيه الطريق ولم
انتبه لتلك العربة التي كانت في طريقي، وأنت من
أمسكت بيدي، وأنقذتني، أتذكر تلك اللحظة جيدًا،
أتذكر خوفك الزائد علي حين صرخت في وجهي،
وقلت لي: انتبهي جيدًا عند مرور الطريق، فأنا لا
أطيق غيابك، ولا أستطيع العيش بدنك، ولم أتحمّل
غيابك للحظة واحدة، فقمْتُ بالرد عليك، وقلت لك:
أنت هنا لتنتبه علي، وأنا هنا لأرى تعابير وجهك،
وخوفك لفقداني.
أتذكر ذلك جيدًا.

أتذكر كل تفصيلة جيدًا، ولكن عند هذه النقطة؛
شعرت بغصة مريرة في قلبي، ولم أستطع التنفس،
ولم أتحمّل كتمان تلك الدموع، فعدتُ سريعًا إلى
منزلي، وبكيت بحسرة وألم علي تلك المشاعر،

والذكريات التي لم أستطيع نسيانها، فبكيت بكاءً
مريراً حتى قلبي كان يبكي لمرارة الفقدان، والألم.

أما عقلي فكان لديه عدة أسئلة ومنها:
أين تلك الحب الذي كان يقول عليه؟!
أين ذاك العشق، والحنين، والشوق؟!
أين ذاك الخوف الذي كنت أراه في عينيه؟!
أين تلك العهود، والوعد التي قطعناها سوياً؟!
أين كل ذلك؟!
هل من حق قلبي أن يذوق مرارة الفقدان؟!
لما كل ذلك يحدث الآن؟!

لا أعلم الآن من المخطئ منا، ولكن الذي أعلمه
الآن أنني لن أسامحه إلى الأبد.

الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

" الحب الحلال "

أتحبها؟

يرتعد قلبي عند رؤيتها وسماع صوتها.

جميلة هي؟

هي أجمل ما رأت عيني، فعيناها بحر وأنا الغريق،

وقلبها جنة وأنا المشتاق، وصوتها أغنية وأنا

المدمن لها.

أتحبك هي؟

لا أعلم ولكني لا أحتاج حبها يكفي حبي أنا لها

وأن أراها سعيدة دائماً.

هل صرحت لها يوماً ما بمشاعرك أو ما بداخلك

اتجاهها لعلها تكون مثلك؟

لا لا لن أريد ذلك ولا أنا سأفعل ذلك.

لما؟

لأنها أنقى من أن تمسها النار بسببي، فأنا أكن لها

كل مشاعر الحب والتقدير والاحترام، وأدعو الله

دائمًا أن تكون لي ولكن في حلاله، فما يوجد أجمل
من الحب الحلال.

أهذا الحد أنت تحبها؟
نعم أكثر بكثير من ذلك فأنا جُننت بها.
أرى في عينيك صدق مشاعرك، سيجمعك بها
القدير قريبًا ما دمت أنت متمسك بأخلاقك وبدينك
ولا تريد أن تعصي الله بها.
وهل ستوافق هي عند ذهابي لخطبتها؟
سيوفق الله بينكما ما دمت تريد الحلال.
نعم، أنا أريدها في الحلال، أريدها رفيقتي وجنتي
وحبيبتي وصديقتي وكل ما لي.
محظوظة هي بك!
لا بل أنا الذي سأفوز بها في لؤلؤة وجوهرة مصانة
تكبدت العناء من أجلها ومن أجل الوصول إليها.

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

يأسرني دائماً الأشخاص الذين يضعون حدوداً في تعاملهم وعلاقتهم مع الناس، لا يسمحون لأحد التجاوز معاهم وإن كانوا أقرب الناس لهم، فكرامتهم عندهم أفضل من ألف صديق، أشخاص وتيرتهم واحدة في التعامل، لا يتجاوزون الحدود، ولا يسمحون بالتجاوز، ولا يتهاونون في حقوق أنفسهم، ويعتزون بأنفسهم دائماً، ويعرفون قيمتهم والتعامل معهم شيء لطيف، يجبرون كل من يتعامل معهم احترامهم، فهذه هي الأشخاص السوية التي تكون علاقتهم دائماً ناجحة.

الكاتبة/رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

أين يذهب المرء إذا أراد أن يطمئن

يختلس وقتاً من الزمن ويذهبُ إلى أقرب ركن، هادئاً يتوضأ ويُخر رَاكعاً لله، وساجداً في غرفة هادئة فسيحة بعيدة عن الضوضاء والازعاج، ويختلس الوقت بصحبة الله والقرآن، ويُعد جلسة تضمد جروح القلب وتُشفها من الخزلان والتخلي والحزن والألم، جلسة تعيد لك الحياة من جديد، وتعيد للقلب المنهك حيويته ونشاطه وتُثير عتمته التي حلت عليه، جلسة تجعلك تجاهد مثاقل الحياة وتحفزك؛ لتجاهد وتعافر للنجاة من الاستسلام والاستمرار في مواجهة مرارات الحياة تكافح وتعافر من أجل الوصول، ولكن دعك من حروفي الآن وانظر إلى السماء لبرهة من الزمن، أليس الذي قدرها ورفعها وسواها بكافيك؟!!

أليس الذي فوقها ويعلم خفايا الأمور بكافيك؟!!

أليس الله بقادر على أن يبدل حالك من العسر إلى اليسر
وأقسم على ذلك بكافيك؟!
دعك من الحزن الآن، وجاهد قلبك وتوجه إليه، فما توجه
أحدًا إليه وخاب رجائه، وستجد مواساة الله تعنتي بقلبك.

الكاتبة/ رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

ماذا لو استجاب؟

تالله وبالله لبكيت من شدة فرحتي، وسجدت شاكرة
له على كرمه وعطفه واستجابته لدعائي التي طالما
حظيتُ سنوات وشهور وأيام ألح به، لو استجاب
لبكيت خشية أن أكون قد قصرت في حقه يومًا ما
وهو بكرمه أجاب سؤالي، لو استجاب لفرحت
فرحة اليباب لقطرة الندى، لو استجاب لصرخت
من شدة فرحتي، وسأقول: استجاب وعوضني
وعوض قلبي خيرًا عما مضى، لو استجاب لم أدع
للحزن مكانًا في قلبي بعد اليوم، وسيفهم عقلي أنه
له رب لا يغفل عن التدبير، وسيكون لدى يقين
أكثر من ذلك، وسأتحمل وأصبر دائمًا.

فاللهم جبراً لقلبي واستجابة مسألتني ودعائي، وكل
من قال آمين.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

"اكتفاء ذاتي"

ها أنا الآن أنيسة وحدتي ولا أحد معي، وأستُ
بِحاجة لأحد، أنانيةٌ جداً بعلاقتي، لا أريد أي
شخصٍ معي، فقط أريد أن أبقى لوحدي، فقط
لوحدي، أستطيع أن أتجاوز أيامي كلها بدون
الحاجة لشفقة من أحد، لستُ بحاجة لكتفٍ أستند
عليه، أنا سندٌ لي، لا أحد يستحق أن أتكى عليه، أنا
لنفسي كل شيء، لستُ بحاجة لأحد، فأنا عندما
يصطحبن اليأس سأشاهد إنجازاتي وأدونها،
وأستشعر مدى أهميتي، وسأفتخر بذاتي دائماً
وبمحاولاتي التي تكمل بالفشل تارة، وبالنجاح تارة

أخرى، وسأكتفي بذاتي وبمحاوالاتي التي يوماً
سأصل بسببها، فالتكرار دائماً يؤدي إلى النجاح،
ويوماً ما سأقول انتهى جفاف الأيام بعد عناء،
وأخيراً أزهرت كأنني لم أذبل يوماً ما.
فمحاوالاتك لانتظار شخصاً ما يكون سندك، فهذه
أكبر أذوبة في الحياة، فلا سند لنفسك إلا نفسك.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة ||

لروح ذهبٍ وليتها تعود:

افتقدك كثيراً، تركتني أعاني وأصارع وحدي هنا،
أبكي وأتألم شوقاً لرحيلك، أبحث عنك بين الزحام؛
على أمل أن أجدك؛ ولكن دون جدوى، فطيفك
يلاحقني في كل مكان وزمان، ولكن تعب الفؤاد
من الاشتياق، أتذكر دائماً تلك الذكريات والصور
التي التقطناها سوياً وأطلع عليها وأبكي دماً بدلاً
من الدموع، يا ليتنا التقطنا المزيد والمزيد.

اشتقت لحضنك الدافئ، والنظر إلى عينيك؛ لأكف
عن خوفي، وحديثي معك؛ لأروي لك صعب

الحياة التي تلتهمني واحدة تلو الأخرى، فقد طال
الهجر كثيراً، أعلم أنها إرادة الله لنا، وهذه دنيا
فانية، وكُلنا جنازاتٌ مؤجلة، ولكن مرارة الفراق
مؤلمة للغاية، فكل ما بوسعي الآن هو الدعاء لك،
وسنتقابل في الجنة يا رفيقتي.

الكاتبة/رحمة نظير
||اللؤلؤة المكنونة||•

يومٌ جديد

أملٌ جديد لحياة مليئة بالحيوية والنشاط، دع
الماضي والذكريات في سلة المهملات، وابدأ من
جديد في عهد جديد مع الله، واجبر تقصير أمسٍ
وازرع الفرحة في قلوب الآخرين، وارسم البسمة
على وجهك، ولا تدع للحزن واليأس والاستسلام
مكان لديك، ولا تحزن على ما مضى وما فات،
ولا تفكر في ما هو قادمٌ فهو بأمر وعلم الله سبحانه
وتعالى وسوف يكون خير ما دام هو بين يدي الله.

سلم أمرك لله واستودعه نفسك ومالك وأهلك ومن
تحب، واسعى لإسعاد نفسك فلا يليق بك غير
الفرح.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

" التوكل والتوكل "

هناك فرق كبير بين التوكل والتوكل. فالتوكل: هو أن
تفوض أمرك لله وتثق به وتعتمد عليه مع الأخذ
بالأسباب للحصول علي مطلبك.
ومن ضرب في الأرض ساعياً لطلب الرزق، يسر الله
له دروباً، وسخر له من خلقه أسباباً ليصل إلي ما نوي
السعي إليه.

ولا يصيب التوكل علي الله في جميع أمور الحياة إلا ما
هو خير، ورزق الله واسع لمن سعي في أرض الله
الواسعة، وابتغي رضا الله.

أما التواكلُ: فيكون بالاعتمادِ عليّ الله تعالى وتفويضُ
الأمرِ إليه دون الأخذِ بالأسبابِ.

ومن أسبابِ التعاسة في الحياة هو التواكلُ عليّ الله
وعدم السعي والقنوطِ من رحمة الله وعدم الرضا بما
قسمه الله، ومن لم يساعد نفسه لم يساعده الله ولم يُيسر
له أمورهُ ولم يسلك له طريقاً للرزقِ .

فكن متوكلاً عليّ الله لا متواكلاً؛ لأن السبيلُ الوحيد
للوصول إلى أعظم الغايات هو رضا الله، والتوكل في
سبيل المضي بدروب الحياة بحكمه ورعايته .

الكاتبة/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

لم أعتاد عليكِ بكل تلك القسوة، لقد كنتِ دوماً أحن
الأشياء على قلبي، ستتذكريني دائماً مهما حدث،
أعدكِ بذلك، ولن تستطيعي نسياني أبداً، أثق في
نفسي جيداً، وفي كل شيء فعتله من أجلك، أعلم أنه
سيأتي الوقت الذي تتمني فيه رؤيتي مرة أخرى،
ستبحثني عني في كل مكان، وستشتاقين لحواري
معكِ، فأنا لم أكن مجرد ثرابٍ في حياتكِ، بل كنتُ
أنيستكِ في وحدتك ورفيقة أيامكِ، فكنت أخاف

عليك حتى من أفكارك التي أعلم أنها تأخذك إلى
أبعد الحدود وتؤذيك، ولكن أنت من أرادتي البعد؛
فهنيئاً لك في حياتك القادمة التي هي تكون بدوني،
فأنا لن أكرهك ولكن لن أعيدكم في حياتي مرة
أخرى، لن أشفع لك أبداً ولا مكان لك في حياتي
مجدداً.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

"الذئاب البشرية"

أصبحنا في مجتمع يسمى بالذئاب البشرية لا خلق
لهم ولا دين كامل يرعدهم ويهابونه عن الوقوع في
أعراض الناس، فهم مثل الذئاب يخرجون للتجول
للبحث عن الفريسة، عندما يرون فتاة أو يسمعون
عنها؛ يتراهن كلاً منهم على الإيقاع بها أولاً، فيبدأ
بمراسلتها وما أسهل التعارف في زمننا هذا ومع
غياب الرقابة، ودخول الإنترنت ووسائل التواصل

الاجتماعي التي جعلت كل شيء مباحًا، فإن لم تستجب يبحث عن وسيلة أخرى حتى الإيقاع بها، وهي فتاة بريئة تفاعلت مع كلمات المديح والإعجاب حتى توالى الأمور وانزاح الخجل وذهبت الحصون ووقعت الفتاة بالغرام، حتى هُتكت عرضها ونال هو منها ما يريد، ثم رمى بها في بحر الأحزان تعاني من ويلات الندم وتتجرع المرارات وحدها منفردة، وتندم ولكن حين لا ينفع الندم.

فيا فتاتي أرجو منك عدم تزعزع دينك الذي هو عصمة أمرك، وعدم ترك نفسك لا هوأك ومفتنات الحياة، فإنه والله إن الرجل لن يقبل أن تكون الفتاة التي استجابت له ذات يوم زوجة له وأمًّا لأبنائه، فإن تمنيت فلنتمني الحب الحلال، ولتدعي الله أن يرزقك الزوج الصالح، واجعلي قلبك معلقًا بحب الله فقط، فلن تدوم سعادة أبدًا بدأت بمعصية.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

أتمنى حين يأتي من يقع بحبي أن لا شيء إلا
لكوني "أنا" فقط، يحب روعي الدافئة الحنونة،
ويحب ثرثرتي اللامتناهية، وطفولتي التي لن
أتخلى عنها، وبكائي المستمر على أتفه الأشياء،
وأن يبتسم حين يمرُّ اسمي على مسمعه، وتلمعُ
عيناه عند الحديث معي أو عني.

يحبني بلا سببٍ ولا يرى بداخلي سوى النقاء فقط،
يحبني بما داخلي فقط لكوني أنا، وأن يتقبلني
بطبيعتي و عفويتي وتلقائيتي، ويتقبل عيوبي قبل
مميزاتي، بل ويرى عيوبي مميزات، ويحب من
أجلي كل شيء أنا أحبه، مثل؛ لوني المفضل، وكل
ما يتصل ذكره بذكري.
أتمنى أن يراني أنيسة وحدثه دائماً، ولا يرى أحداً
في الكون سواي، ولا وجود له إلا بجانبني.

الكاتبة/رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

أراك تكتبُ عن أميرتك كثيرًا؛ فلما السببُ؟

أكتب عنها؛ لأنها أمانِي ومأمني وطفاتي المدللة،
هي أميرتي وملكة قلبي وروح فؤادي، وهي
حزني الدافئ وقت الضيق، وصديقتي وقت

الاحتياج، ومأمني وقت روعت، هي كل ما في حياتي، عندما أنظر لها تختفي كلُّ أجزائي، وتُمحى همومي، أستطيع أن أقول عنها هي حُلْمُ سرمدِي بالنسبة لي، وأفضل نعمة حظيت بها؛ فإني لا أجد مثلها في هذا الفضاء الواسع.

الكاتبة/رحمة نظير
||اللؤلؤة المكنونة||•

"عبادة جبر الخواطر"

ويسألونك عن جبر الخواطر فقولت والله ليس بهين، فهو من أعظم العبادات فهو عبادة خفية؛ ربما لغفلة الناس عنها.

فجبر الخواطر من أخلاق الإسلام، م ويدل على
عظمة قلب وسلامة صدر المسلم المؤمن بالله -
سبحانه وتعالى - فكم من مسلم كُسر وفُطر قلبه؛
بسبب حدثٍ ما وجئت أنت جبرت خاطره؛ بسبب
كلمة بسيطة جدًا في منطوقها، ولكنها عظيمة في
تأثيرها، فنحن قوم نحيا بكلمة، وتموت روحنا
بكلمة، فكم من كلمة بسيطة أتت في ساعة حزنٍ
وفعلت بنا ثمة مشاعر عظيمة من الفرح والسعادة.
تخيل أن ينام أحدهم وهو سعيدٌ بسببك، وأن يدعو
لك من قلبه وليس لسانه فقد.
فأرجو منكم ألا تكسروا قلب أحدٍ، وحافظوا على
مشاعر الآخرين، فالحياة صعبة للغاية، ولكن
يهونها الكلمة الطيبة والناس السهلة اللينة، فالكلمات
بسيطة ولكن تأثيرها يكون سحريّ،

فما أجمل أن تمسح دمعة بكلمة أو فعل بسيط
وترسم على وجهه البسمة!
فلا شك أن تكرر هذا الموقف معك أنت أيضًا أيها
القارئ العزيز، وحُفر بذاكرتك من الذي هون

عليك تلك الليالي، فكن أنت أول من يجبر خاطر
الناس، فأجر هذه العبادة في وقتها المناسب؛ يفوق
كثيراً من أجور العبادات والطاعات.
فكن لطيفاً هين لين لا تكسر خاطر أحداً، وامنح
الفرحة في قلوب البشر؛ وسوف تعود لك.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

تندب ذاك الذئب الوحشي في ظلام الليل، تحت قمر
بدرٍ يزين سمائه لونٌ أزرقٌ عذبٍ، فقد رمى ندباً
آثر ظهوره؛ يُذكر بقايا الأمس عما حدث معاها،

فذاك الذئب هو مثالٌ للغدر لصاحبه حتى وإن كان صاحبه ذات وفاءٍ له، فلتكن متصادقًا مع الذئاب على أن يكون فأسك مستعدًا لهم دائمًا، فربما يخونك ويغدرُ بك شخصٌ ذو قربي، أو ربما صديقٌ وثقت به وتحول إلى ذئبٍ وطعنك من الخلف، فكم من خائنٍ دسيسٍ اليوم يشنقُ ولا يُشنقُ، فكن على حذرٍ دائمًا، وجرب صديقك قبل أن تثقُ به، فإذا أصابك سهام الغدر مرة من أقرب الناس إلى قلبك؛ فسوف تجدُ من ينزع السهم عنك ويُعيدُ بسمتك إلى الحياة مرةً أخرى، وإذا طُعنْتَ واصابتك السهامُ مرتين؛ فهذا ذئبك أنت، فربما وثقت به مرةً أخرى، فلا تسع من غرز في قلبك سهمًا ومضى، ولا تضعُ أحلامك في شخصٍ واحدٍ، ولا تجعل رحلة عمرك تركزُ على شخصٍ تحبهُ مهما كان يحملُ في جوفه من الصفات أحلاها، فربما يغيره الزمان والمكان،

ولا تعتقدُ نهاية علاقتك بهذه الأشخاص هي نهاية الزمان، ولا تنتظرن حبيبًا باعك من أجل أسبابٍ لا

تغفرُ، ولكن انتظر ضوءًا جديدًا يمكن أن يتسلل إلى حياتك؛ ليُظهر أجمل ما في روحك وقلبك الحزين.

الكاتبة/رحمة نظير

"الإنسان وأفكاره السلبية"

غالبًا ما تكون الأفكار السلبية نتيجة القلق والتوتر والاكنتاب والتفكير في المخاوف أو الأحداث المجهدة؛ وتؤدي هذه الأفكار السلبية إلى البطء والتردد في الحركة.

وعندما يكون الإنسان حبيس أفكاره يعاني من الاكنتاب دائمًا ولا يريد التحدث مع الآخرين وينتمي إلى العزلة، ولكن هذه هي المصيبة الأكبر؛ لأنها تدفعه إلى رغبات انتحارية، والهروب من الواقع الأليم، وهذا خطأ شائع يلجأ إليه البعض من الناس، واستسلموا إلى وساوس الشيطان، فهو يسيطر على أفكارهم ويدفعهم لفعل تصرفات تؤدي إلى التعاسة والشقاء، وأيضًا نسوا أن هناك ربّ مطلع عليهم ويعرف ما في نفوسهم وما هو حبيس صدورهم، ونسوا آيات الله التي ترشدهم إلى الطريق الصحيح وقوله تعالى: { وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى }

فهذه هي نتيجة البعد عن الله واستيلاء الشيطان
على أفكار الإنسان ويتلاعب به وبأفكاره حتى يُلقي
به إلى الهلاك والضياع.
فكن ذا صلة بالله تعالى وستختفي هذه الأفكار
تدريجياً وسيبدو كل شيء على ما يرام.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

ما بين قلبي وقلبك عشقٌ لا يعلمهُ أحدٌ سوانا، عشقٌ
من نوع آخر تخطى كل حدودَ العشاقِ، فلقد هررنا
أنا وأنتِ من أجلِ هذه اللحظات السعيدة، فكم كنتِ
تحويلين جاهدةً أن تحافظي علي هذا العشق، وكنْتِ
تتفهميني أثناء غضبي وتعبي وحيرتي وقلة
حيلتي، وكما كنتِ أنا اتفهمكِ في كل لحظاتكِ
وكنْتِ لكِ الأمان والأمان، ومنبعُ الاحتواء بالنسبة
لكِ، كم مرت علي سوانا أصعب لحظاتٍ ولكننا
بسبب هذا العشق تخطيناها، وأصبح خيطُ حبنا
أكثرَ متانةً، كم تمنيتُ أن تكونِ رفيقةً دربي وروح
فؤادي وقرّة عيني وزوجتي المصون، كم تعبت
لأجلك كثيراً وتكبد العناء مني ولكنكِ تستحقين.

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

وأما عن ذات الرداء الفضفاض، تالله إنها اختارت
أثمن الأشياء، فلا يُعني احتشامها جهلها بأحدث
الموضوعات؛ بل إنه يُعني علمها بدينها.
لا يعني إنها لا تعرف كيف تُلفت نظر الناس، بل
إنها تريد رضا رب الناس، وأيضًا تعرف ما الذي
يلفتُ نظر الرجال، ولكنها لا ترى نفسها سلعة
للرجال.

كل هذا لا يُعني أنها لا تحبُ الحياة، بل إنها تعلمُ أن
تريدُ الحياة الحقيقية وهي الجنة، فلا يُعني أنها لا
تهتم بمظهرها، بل إنها جوهرة في نقائها.
فكوني تلك الفتاة الذي إذا نظر إليها الرجال تمنى
أن تكون نصيبه، وإذا رأتها المتبرجة تمنى أن
تكون مثلها.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

ويحدث أن تختنق؛ تختنق كثيرًا جدًا، فوق المدى،
وفوق طاقتك وتبكي طويلًا جدًا حتى تفلس أرصدة
دموعك وتكاد عيناك أن تتورم من كثرة البكاء، وتتنهد
وترتجف وتشهق حتى تسقط مكلومًا أسيفًا، هكذا فجأة
قد اجتمعت كل تعاسات الكون وخيباته وأحزانه
وأوجاعه في قلبك الصغير، واصبحت لا تحتمل
وتتجمع تراكمات قلبك الذي لا يجد مرفأً ينجده من
الغرق المُحدق، قلبك الذي تاه عن مُدن النسيان وأنكرته
الأمكنة، لا يجد إلا رصيفًا عابرًا يتهاوى عليه مُثقلًا
ولا سبيل!، قلبك الذي كان ملاذًا دافئًا للكثيرين؛ بات
بلا مأوى، بلا ملاذ، بلا دفء، بلا نبض، بلا وطن!،
قلبك الذي كانت تؤلمه وخزة الوجد الصغير وتُلزِمه
الفراش، سكنت فيه ألف طعنة، وجأده ألف سوط حتى
مات، قلبك الذي كنت تحبه لأنه بريء وجميل، بتّ لا
تعرفه، لا يُشبهك ولا تشبهه، يُنكركَ وتُنكره، يلومك
وتلومه، بينكما صمت طويل، صمتٌ أوجع من أي
كلامٍ يُقال، صمتٌ لاذع حارقٌ مرير، يُخفي ألف دمةٍ
وَألف عتابٍ وألف حُرقةٍ وألف ندمٍ و ألف عتابٍ
موجع.

تحت ضوء القمر نسهر سوياً نتشارك معاً القهوة
بلون عيناك التي أدمنتها منذ الوهلة الأولى،
ونتشارك الذكريات سوياً، ذكريات أول لقاءٍ حدث
بيننا وفيما تحدثنا، وأي مكانٍ ذهبنا.
استند على كتفك الذي لا يميل دائماً، وعناقك لي
الذي أصبح مأمني وملازي ومنبع احتوائي، والذي
تختفي همومي به.

فمنذ أن رأيتك وأنا وقعت بغرامك يا مالك قلبي،
واهتزت واضطربت مشاعري، فأصبحت لا أرى
غيرك أمامي، وطيفك يلاحقني في كل مكان، في
صحوتي ومنامي وكتبي وأقلامي حتى مخيلتي لم
تتجو منك يا من وقعتُ بغرامه.

الكاتبة/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

قلبي يؤلمني بشدة، يكاد من فرط حزنه أن يتمزق؛ فقد
تحملت كثيرًا، ولكني بقلب طفلة لا تتحمل شيء من
قسوة هذا العالم الشنيع، كم من الأذى الذي تعرضت له
وأنا في سن الصغر وما زلت أتعرض له الآن.
إنني متعبة للحد الذي لا حد له، للحد الذي لا أطيق فيه
تصحيح أو شرح حقيقة مشاعري أو حتى تبرير هذا
الانهيار.
-أنا بخير-

ماذا تريدون مني أن أقول!
أنا مستاءة، أنا حزينة، أنا أرغب بالبكاء، ما فائدة ذلك
إن لم تلاحظ لذلك بنفسك؟!
ما جدوى أن أخبرك أنني لست على ما يرام! ما جدوى
أن انتظر!
أشياء لن تحدث، حتى وإن قلت أنا لست بخير ماذا
سيتغير!؟

يتسع الثقب، بدأ يتسرب ذلك الحزن المكبوت، الملامح
أكثر وضوحًا، لا رغبة في شيء ولا تفكير نحو شيء،

فقط أظن أنه الفرق في سيلان هذا الثقب، لا شيء يسد هذا الثقب، بل يزداد اتساع، ومات كل شيء داخلي.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

- لماذا سنفترق؟

= لأنك أمهر مني.

- نعم؟!!

لم أفهم!

= أقصد أنك عبقرية في خلق الأعذار لنفسك

بطريقة لا أستوعبها، تجيدين دائماً خلق المبررات

للغياب، للقسوة، للإهمال وحتى للإهانة، ذهناك

حاضر طوال الوقت للرد على أي عتاب، أنت لا

تفهمين أنا حين أعاتبك أو أشكوا لك من شيء ما

يزعجني في تصرفاتك فهذا لا يعني إنني لا أحبك،

بل يعني إنني أريدك أفضل دائماً، لكن وبالنسبة لك

السؤال والعتاب يعني حرباً ومناظرة لا بد أن تفوز

أبدًا، كيف أعاتبك بقلبي فتردي بعقلك دائماً من

أجل الفوز!،

أنتِ تجيدي قلب الطاولة بطريقةٍ غريبة، أقسم لكِ
أنني لم أرى في حياتي عبقريةً في قلب الطاولة
بهذا الشكل، بل تجعليني أشعر بالذنب لأنني
أزعجتك أو اتهمتكَ بخطأ لم ترتكبه، في نوبات
غضبكِ قلبي الدنيا رأسًا على عقب،

وبعد أن تهدئي انتظر أن تعتذري عما بدر منكِ
لكنكِ لا تبالي لا تشعرين بالذنب، لا تسعي بمداوة
الآثار الأليمة التي تركتها في قلبي، من ضمن ألف
مرة كنت تعتذرين بعد رجائي الشديد أن تعتذري
ليهدأ قلبي، مرة واحدة كنتِ تفعلين هذه من تلقاء
نفسكِ!

لا أعرف فلسفتكِ في الاعتذار لكنها لا تناسبني
أبدًا!

يا عزيزتي، أنتِ تنتقمني من قسوة العالم في
شخصي، كيف أقول لكِ إنني لست مثلهم!،
وإن حدث وأخبرتكِ إنني على وشك الانفجار،
عاتبتي أشد عتاب بطريقة تجعلني أنسى لماذا كنت
أتحدث معكِ من الأساس، لا يمكنني ارتكاب أي

خطأ لكن، لكن أنتِ لكِ كل العذر لأنكِ مضغوطةٌ
ومتعبةٌ دائماً، وكأنني أقضي حياتي في ساحل
مدينة الإسكندرية، كم مرة طلبت منك أن تتعاملتي
معي بطريقة أفضل؟!
كم مرة أخبرتكِ إنني أجيد نفس أسلوبكِ لكنني لا
أحب هذه الفلسفة مع الذين أحبهم لأنني أومن أن
الحب أنقى من مناظرات يفوز بها الأفضل؟!،

صدقيني أغلب المبررات التي تخلقها لنفسكِ لا
تقنعني لكنني أتقبلها لتجنب قسوتكِ، أنتِ لا تجيدي
إقناعي لكنني أقتنع لأنني أجيد الحب، المسألة
بسيطة جداً، أنتِ رائعةٌ لا تخطئي، لا ترتكب
جرائم شنيعة في حق نفسي، لم يحدث وأصبتني
بأي أذى، أنتِ الملاك الجميل الذي دائماً وأبداً على
حق، ولا يصح أبداً أن يبقى الملاك مع بشرية سيئة
دائماً مثلي..
-لكنني أحبك!

= المعذرة!، أنتِ تعرفين أنني أومن أن الحب ليس
سبباً كافياً للبقاء، وكانت نهاية حبي لكِ مؤلمة.

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

أكتب لك الآن ودموعي تلتهب في مُقلتي، منذ
رحيلك وذكرياتي محملةً بالأشواق لا مهرب منها.
بعد رحيلك باتَ كلُّ شيءٍ لا روح فيه حتى أنا.
أشتاق إليك وبشدةٍ وفي قلبي حينُ لك، أحتاجك أن
تُشاركني أفراحي وأحزاني، آناء الليل وأطراف
النهار، أضلعي تتأكل وجعًا لا يبقى مني إلا الرماد،
تشتعل النيران كل ليلة بقلبي ولا تُبالي أنت
بصرخاتي.

أطرق الأبواب لعنني أجداك يومًا خلفهم فتراني،
تراني وأنا أتخبط حاملةً الذكريات وبعضًا منك

تركته أنت بداخلي، لا أقوى على حمل ذكريات
بهذا الثقل ولا حتى إقصاءها بعيداً.
هل تراك تعو حقاً وتأخذني إليك، فوالله لا أستطيع
تحمل فكرة رحيلك عني.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

أتمنى يومٌ زفافي أن يُصر هو أن يكون زفافاً
إسلامياً، وأن يكون هو من يريدُ أن نذهب سوياً
لزياره بيت الله، ويوم الرؤية الشرعية هو من يقول
بإذن الله سوف نلتزم بضوابط الخطوبة، ويوم
الخطبة يطلبُ من والدته أن تأتي بخاتم الخطبة،
وتضعه هي في يدي؛ لأنه يعلم جيداً أن الملامسة
أثناء الخطبة حرام.

أريده يتسابق معي على صلاة الفجر، ومن
سيستيقظ قبل الآخر ليوقظه لصلاة الفجر، وبعد كل

صلاة يُسبح على يدي وأنا كذلك؛ لكي نتشارك
الثواب سويًا.
أتمنى يوم عقدُ القران لا يكون مجرد يومًا عاديًا،
أريده بكل تفصيلاً فيه مميزة؛ كمكافأة لي على حفظ
مشاعري له لهذا اليوم.
أريده أن يكون متفاهمًا معي، ويعرف جيدًا أنني
كما أكون له الأم والأخت والزوجة والصديقة
والابنة، يكون لي هو كذلك الزوج والأب والأخ
والسند والصديق،

وأن يكون واعيًا ومتفهمًا أنني تركت بيت أبي؛
لأسكن قلبه وليس بيته، ويحافظ علي.
أريده أن ينشأ أولادنا على نهج وسنة رسولنا
الكريم، وأن نتسابق سويًا على من سيحفظ
الأحاديث أولًا، ومن يُتم حفظ أكبر عددًا من
الأحاديث سيكون مكافأته أنه سيتم عمل كتاب
باسمه ومكتوبٌ عليه حفيد الرسول، أو حفيذة
عائشة.

أريده أن يكون متفهمٌ أن الزواج النصف بالنصف،
وأن من مواصفات الزواج السعيد أن كل طرف
يتقبل الآخر بكل عيوبه، بل وأن يراها هو
مميزات.

أتمنى عندما يرفع صوته يكون بسبب أنني عصيت
الله كتأخير الصلاة، أو يكون بسبب خوفه على
آخرتي وليس لسببٍ آخر؛ لأنني أنثى لا تسمح
بذلك.

أتمنى أن يكون متفهمًا أنني لستُ وصية الرسول له
فقط، بل إنني أيضًا وصية الله له... نعم فأنا الذي
خلقني الله من ضلعه.

وأخيرًا وليس آخراً، أن يكون على دراية كاملة أن
الزواج عكازٌ يتوكأ عليه اثنان تآلفا على نقصٍ
ورضى بالمُتاح، يقطعان الطريق للكمال في الجنة.

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

"الفراق"

- لقد عاهدتني يا رفيقي على السيرُ معًا، ولكنك
خلفت و عدك معي.
= أنا لم أخلف و عدي يا رفيقة دربي ولكني أخاف
عليك حتى من نفسي، أخاف أن أسبب لكي الأذى.
- أين ذاك الأذى الذي تقول عليه!
أرقتك لي أذى!؟!

= نعم يا رفيقتي، فأنا شخصٌ مريض، والمرض يأكل جسدي كل يوم، ويسوء وضعي كل يومٍ عما قبله.

أريدك أن تبتعدي عني، وأن تذهبي لحياتك، وتفرحين وتمرحين وتظلي في سعادة دائمة، فأنا أتمني لك السعادة دائماً؛ لأنني أحبك أكثر من روعي.

- أنت الذي تقول ذلك!

وأنت تعلم أنني لا أحب غيرك في هذه الحياة القاسية، فأنا أعيش من أجل الهواء الذي تستنشقه أنت، كيف لي أن أفرح، وأفرح، وألهو من دونك؟ كيف تقول ذلك!؟

= ليس بيدي شيء أفعله، فأنا كل ما بوسعي هو أن ادعوا لك أن تعيشي حياة هادئة مطمئنة، وأن تعيشي في سلامٍ دائم.

- أنا لا أستطيع العيش بدنك؛ فلذلك أنا لم أذهب لمكانٍ وسأظل بجانبك إلي الأبد.

= لا لا لم اسمح لك بهذا، فأنا الذي سيذهب الآن، فالمرض أنهى علي جسدي وفي أي لحظةٍ سأقابل رباً غفوراً، ولكني جنّت اليوم من أجل قول شيءٍ

لكِ وهو: جنة أحلامي قربك، وأفضل كلامي هو
أحبك، وهذه هي آخر كلمة سأنطق لكِ بها يا
رفيقتي، وسنتقابل في جنة النعيم وستكونين
حوريتي، فلا تخافي.
والآن سأقول لكِ ودعًا يا من أحبك القلب، وعشقتكِ
الروح.
سلامٌ عليكِ، وظلي في أمان الله ورعايته.

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

وكم أتمنى أن ألتقي بشخصٍ يُماثلني في شخصيتي،
شخص لا يُحب أن يبتعد عن فؤادي، ويحب
طفولتي وحبتي للأشياء اللطيفة يعفو عن أخطائي،

يسعدني، يُنير دربي، لا يُهاجرني، أن يكون نور
اليقين هو سبيلنا، روح واحدة فقط يا الله تكون
مُشابهة لروحي، فمضي وكأننا شطرًا واحدًا.
هذا أقصى ما أتمناه

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

أنا لا أحب أن أترك وحدي، أنا وأفكاري التي
تأخذني لتفكيرٍ يؤذيني، أحب شعور الونس الدائم،
الذي يكون برفقة شخص حنون، لا يتركني
لأفكاري أبدًا مهما حدث بيننا، ولا أهون عليه أبدًا،

ويتقبلني كما أنا بكل عيوبي، ومميزاتي، فأنا لا
أريد أي نوع من المواساة فقط عانقتي، وأبكي معي
هكذا أفضل.

الكاتبة/ رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

لقد أصبت بعيونٍ تُدمعُ؛ لِأَتَفَه الأسباب.
أتذكر كم المرات التي بكيت فيها مرارًا وتكرارًا؛
بسبب الصراخ أو الصوت العالٍ، فأنا أكره

الصوت العالٍ، والصراخ لا أتحمّله، تدمع عيناى
وتدخل فى بكاءٍ مريرٍ فهى لا تتحمل أى شىء.
لا أعلم أهذه رقّة زائدةٌ، أم هذا اضطراب فى
المشاعر، ولكن الذى أعلمه جيّدًا هو أننى مثل
الفراشة فى رقتها أتأثر من أقل الأشياء حولى،
وأبكى مثل الطفلة بعيدًا عن البشر عما حدث معى.

الكاتبة/رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

" ما زلت أتعافى من أشياء، لم أخبر أحدًا عنها "

لم أتجاوز أى شىء.

ما زلت أتألم في صمتٍ، حتى لا يعلم أحدًا ما أشعرُ
به، لا أعلم كيف أفصح عن ما بداخلي، وكتمانه
يؤلمني، تستعصي الكلماتُ في حلقي، فلا أستطيع
إخراجها.

الجروح بي لم تُشف، ورأسي تُؤلمني؛ لأنني
حشوت الأفكار بها، ولم أدعها تخرجُ.
أردت الصراخ، ولكن لا شيء يحدثُ، كنت أترجى
الكلمات أن تخرج، ولكن بلا جدوى، بقيتُ كما أنا؛
صامدةً، علمتُ أنني تبدلتُ لشخصٍ آخر، شخصًا
أجهل تمامًا من يكون، علمتُ بأنني خضعت لقسوة
الحياة، فوقعت أسيرةً لها، وأنا دائمًا كنتُ أحاول أن
أقضي حياتي دون أن أخدش قلب شخص واحد،
ولكن أنخدش قلبي بغزارةٍ وظلت نفسي ضائعةً
حتى ضاق الكونُ بها رغم إتساعه، وظلت الكلمات
في صدري حبيسةً تخشى الخروج.
فلا تسألنَّ أحدًا لِمَا التعب، ولا تعجبينَّ من شخص
انهار بلا سبب، قد يخفي السبب عن عينيك، ويبقى
الأثر واضحًا في أدمعه،

ولا تلومنَّ جبلاً إن اهتز لعاصفة، أو رياحاً غير
مسارها الزمن، فوراء كل ستار ستارٌ لا يدرك ما
خلفه إلا ساكنه، ولا يعلم ما به أحد.

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

قد أتى الليل حاملاً معه ريح الذكريات؛ يُذكّرني
بذلك السهم الذي أصابني، وطعن قلبي بقوة ولم
أستطع وقتها قول آه، ولم أسمح للنزيف أن يخرج،
بل ضغطت عليه بقوة؛ لأن يتوقف، ويكف عن
النزفِ.

قد أتى الليل وعلمت أنني كُنت قاسيةً حينما حبست
أدمعي ظناً مني أنني سأجد من يضمّني!
جرح الخيبات لا يُنسى والليل قاسٍ جداً.
متى سأكف عن قول إنني بخير دائماً؟
متى سيأتي من يونس تلك الوحدة؟
البوح مؤلم والكتمان مُميت فأين المفر!

الكاتبة / رحمة نظير
|| اللؤلؤة المكنونة || •

إلى مجهولةٍ لم ألتقي بها بعد:
لستُ بخير يا عزيزتي، أصبحت أوجاعي غير قادرة
على الاحتمال، بحاجة دائماً إلى قلبٍ يغمرنى بالدفء،
فأنا هشةٌ للغاية، ألم عميق بداخلي، أتسائل دوماً: هل
سأظل أصطنع جميع الضحكات!
فأنا أبالغ كثيراً.
كيف لا يشعرون بأنني لست بخير ويخبرونني بأنهم
يشعرون بي!
إذا أين هذا الشعور وهذا الحب!
بسمة التآلم مؤلمة، والأكثر ألماً أنني اشتاق لمن رحلوا،
ينفطر قلبي حُزناً على رحيلهم، ولكنهم رحلوا دون
عودة، وها أنا وحيدة، غارقةٌ في اليأس المُميت، يظل
الحديث في قلبي مُشتعل، ويطول صمتي وترتجف
روحي.
أتعلمين شيئاً، كُنت أظن بأن لي أشخاص مُقربين،
ولكن الحقيقة المرة أنني لست بقريبةٍ ولا بمفضلةٍ لأحد،
أنا وحيدةٌ، والغريب أنهم يسألونني عن سبب عزّلتني.
فقلتُ لهم: أخيطُ جروحاً لا ترونها.

الكاتبة/رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

حبيبتى، اعلمي أن كلماتي تحترار في وصف هذا
الجمال، فعيني لا تقدر على النظر إليك من شدة
سحر عيناك، ففي عيناك أرى ضوء الحياة.
أما جمالك ما هو إلا مواساة لي من قسوة هذا
العالم، فهو أشبه بالنقطة البيضاء التي تضيء شمعة
حياتي.

فجمالك أيضاً ليس في مظهرك فقد، بل موجود في
قلبك، وروحك الصافية.

وفي الحقيقة، حبيبتى أنتِ تملكين جمالين: جمال
الوجه، وجمال القلب، كم أنا محظوظ بكِ.

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

"يُزعجني أنني شخصية دقيقة جدًا، ألاحظ حتى الأمور الصغيرة كالتي تُرى بالمجهر، إنني شديد الانتباه بطريقة مُهلكة.

يُزعجني، ويؤلمني أنني أفكر دائمًا أنني بدون أخ يكبرني، ويكون لي السند، والصديق، والأمن والأمان بالنسبة لي تزعجني هذه الفكرة دائمًا، وكلما رأيت أخًا يضم أخته، أو يقول لها أنه دائمًا معها، ويساندها تسيلُ دموعي بدون إرادة مني.

وذات مرة كانت صديقتي تتحدث معي، وقالت لي: لم يُخبرني أخي بحبه يومًا، لكن عندما ارتطمت قدمي بطرف الباب أغلق عيناه وشدَّ فمه كأنه هو الذي تأذى.. يا الله ما لهذه الجملة كانت كفيلاً بالنسبة لي لإخراج كل مشاعر الحنين، والاشتياق، فاتخذت وجهتي نحو مكانٍ يخلو من البشر، واتخذت دموعي وجهتها.

الكاتبة/رحمة نظير

||اللؤلؤة المكنونة||•

إلى قرة عيني المجهُول:

حين تأتي سيُكون قلبي في انتظارك بحُبِّ، ورُوجي
منبسطة لك، سيُكونان بيتُك الذي يسعُك من شرور
العالم، ستجِدني مُرحبةً بقُدومك إلى وطنك، سأكون
لكَ أمًّا وصديقةً وحبِيبيةً، تحنو عليك وتُمسك بيديك
عندما يقسو العالم من حولك، سأكون رُوحك
ونصفك وكل ما يُنقصك أنا هنا لأكمّله، ظلُّك
الخفيف على قلبك، فأنتَ أعظمُ الخلائق عندي
وأبهاها في عيني،
عندما تأتي سأتغنى فرحًا:
هنيئًا لي بكَ وهنيئًا لـ قلبي بقُدومك، مرحبًا اليومَ
بكَ ومرحبًا غدًا وكل أيام عمري، مرحبًا بالأيام
التي أنسُ فيها بكَ. "

الكاتبة / رحمة نظير

• || اللؤلؤة المكنونة || •

"نبضات قلب"

اهدأ أيها القلب، فلما تفرع الطبول؟!
اهدأ، فلما كل هذه النبضات المتسارعة؟!
لقد عاهدتني ألا تنبض له مرةً أخرى، فلما تفرعُ
الطبول الآن لمجرد حضوره؟
عجباً لك أيها القلب!
أنسيت ما فعله بك؟!
أنسيت تلك الليالي والأيام التي كنت تتعصر فيها
من الألم والحزن على فراقه؟!
أنسيت كل هذا؟!
اهدأ وْعُدْ إلى و عِيْكَ، فوالله لن أسمح لك أن تعود
أسيراً لحيه مرةً أخرى.

الكاتبة/ رحمة نظير

• || اللؤلؤة المكنونة || •

"احتواء"

- أتيتك هاربةً من هذا العالم المخيف؛ لتحتويني بين أضلعك،
كالطفلة التي تبحث عن الأمان، والطمأنينة.
أتي إليك وفي قلبي حنينٌ وشوقٌ لك، وللراحة التي أجدها في
حضورك يا صاحب الهيئة المشرقة، والنظرة الجاذبة.
= أنا هنا بانتظارك يا حبيبتي، هنا من أجلك ومن أجل راحتك،
فقلبي لا يشعر بالأمان غير بوجودك بين أضلعي، ويشتعُل لهيب
نبضاته وأكون أنا المشتاق لك، مشتاقٌ لأستنشق رحيق عطرك
المفضل لدي، مشتاقٌ لأسمع نبضات قلبك التي تكاد أن تخترق
قلبك، وتقرع الطبول.

- يا أميري أنت توأم روعي، ونبض قلبي تشعر بي دون أن
أتحدث، وأتي إليك بنقل هذا العالم من الهموم، وأنت من تُزيلها،
وتحملها بدلاً مني.

= يا صغيرتي أعلم أنك برقة فراشة لا تتحملين كل هذه الصعاب،
وأنت خلقتي لتكون أميرتي، لا شيء غير هذا، وأنا وأنت روح
واحدة لا يستطيع أحداً فصلهما، وأنا دائماً بخير عندما تكونين أنت
بخير، وهذا هو الذي يدفعني لاحتوائك.
= أتعلم يا أميري أنك أعظم نعمة حظيت بها!

دار نشر / أقلام سرمدية

الكاتبة / رحمة نظير

|| اللؤلؤة المكنونة || •

الكاتبة / رحمة نظير دياب

أبلغ من العمر تسعة عشر عامًا.

لقبي || اللؤلؤة المكنونة || •

كاتبة خواطر وقصص قصيرة.

هذه الخواطر منتقاة من رقائق قلبي وهمسات

شعرت بها يومًا عبر الزمان والمكان

والأحداث، أعلم أنها ليست مثيرة للبعض ولكن

يكفي أنها بقلمي:

|| اللؤلؤة المكنونة || •

فهذا الكتاب هو أول أعماله، فخورة بي
وبإبداعي حد السماء، واتمنى من أعماق قلبي
أن ينول إعجاب كل من قرأه.

رِصْمَةٌ مِنَ الْقُلُوبِ

أود أن يكتب في نهاية المطاف أن السعي كان في الوجة
الصحيحة، وأن ترسوا سفينتنا إلى بر الأمان وأن عوض
الله آت مهما طال الزمان

للكتابة / رِصْمَةٌ نَظِيرُ "اللؤلؤة المكنونة"

تحت إشراف

نسبه محمود

حسن شعبان

كتاب خواطر فردي
3ELAT.COM

رِصْمَةٌ مِنَ الْقُلُوبِ رِصْمَةٌ نَظِيرُ "اللؤلؤة المكنونة"